واقع موقع قبايل لا قبيلة فلا يصح كونه تمييزا وقال الحريري
الظاهر ان الزمخشري اعرف باللغة قلت هذا دفع للنقل بمجرد
دعوى لم يقم عليها دليل وذلك ان ابن مالك لم يقل
ما قال رايا من قبل نفسه وانما نقل عن اهل اللغة انهم
يقولون السبط في بني اسرائيل بمنزلة القبيلة في العرب
وهو عدل ثقة والزمخشري لم ينقل خلاف ذلك عن اهل
اللغة حتى يكون معارضا لنقل مالك فيقدم نقله لكونه
اوثق واعرف باللغة وفي الصحاح والاسباط من بني اسرائيل
كالقبائل من العرب وقوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
فانما انث العدد لانه اراد اثنتي عشرة فرقة ثم اخبر ان
الفرق اسباط وليس الاسباط تفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة
فرقة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثني عشر درهما
ولا يجوز دراهم هذا كلامه بحروفه وفي المحكم لابن سيده
وهو الكتاب المجمع على جلالة قدره في اللغة ما نصه والسبط
من اليهود كالقبيلة من العرب وهم الذين يرجعون
الى اب واحد سمي سبطا ليفرق بين ولد اسماعيل وولد
اسحق وجمعه اسباط وقوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا

انما ليس اسباطا بتمييز لان المميز انما يكون واحدا لكنه بدل
من قوله اثنتي عشرة هذه عبارته بحروفها وهذا كله
مما يؤيد نقل ابن مالك فكيف يدفع بان الزمخشري
اعرف باللغة ولكن يثبت للمدعي ما قال ولم يقم شاهدا
بصحة دعواه والله اعلم بحقيقة الحال وفي مائة والف
وتثنيتهما وجمعه اي جمع الالف مجرور مفرد نحو مائة رجل ومائتا غلام
والف غلام والفا فارس والاف رجل وانما كان مجرورا
لامكان الاضافة وعدم مانعها وهي الاصل وطلب الخفة
قائم فرجحت الاضافة واما الافراد مع ان القياس الجمع كما في ثلثة
دراهم فلانه عدد في معناه كثرة فكره جمع مميزه
لئلا ينضم الثقل اللفظي الى الثقل المعنوي
وما يتبين عاما في قول الشاعر اذا عاش الفتى مائتين
عاما فقد ذهب المسرة والفتاء شاذ فلا يرد نقضا
على هذه القاعدة والمسرة والفتاء بالمد الشباب وبالقصر
الشاب وثلثمائة سنين في قراءة من عدا حمزة والكسائي
بتنوين مائة كاسباطا اي محمول على ان سنين بدل
من ثلثمائة لا على انه تمييز كما ان اسباطا بدل من العدد